وقد جاء على سبيل الشذوذ لتصديق الايجاب كما تقول في
جواب اقام زيد بلى قام زيد واي اثبات بعد الاستفهام
لا شك في غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها
تجيء لتصديق الخبر ايضا وذكر ابن مالك ان اي بمعنى نعم وهذا
مخالف لما ذكر المص ويلزمها القسم اي لا تستعمل اي الا مع القسم
من غير ذكر فعل القسم فلا يقال اقسمت اي وربي ولا يكون
المقسم به الا الرب والله ولعمري تقول اي والله واي وربي
واي ولعمري واجل وجير بالكسر والفتح وان لتصديق للخبر و
في بعض النسخ لتصديق الخبر كقولك اجل او جير او ان لمن قال قد
اتاك زيد ولم يأتك اي قد اتى او لم يأت وجاء ان لتصديق
الدعاء ايضا نحو قول ابن الزبير لمن قال لعن الله ناقة حملتني
اليك ان وراكبها اي لعن الله تلك الناقة وراكبها وجاء بعد الاستفهام
ايضا في قول الشاعر كبيت شعري هل للمحب شفاء من جوى حبهن ان اللقاء
اي نعم اللقاء شفاء للمحب فجيئها في هذين الموضعين خلاف ما ذكر
المص من كونها لتصديق الخبر حروف الزيادة وانما سميت
هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا انها لا تقع الا زائدة
ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى بدونها لا يختل لا انها لا فائدة لها
اصلا فان لها فوائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية
تأكيد المعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واما الفائدة

اللفظ

اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة
او كون الكلام بسببها مهيأ لاستقامة وزن الشعر او لحسن
السجع او غير ذلك ولا يجوز خلوها من الفائدتين معا والا لعدت
عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما في كلام البارئ تعالى
سبحانه إن وأن المخففتين وما ولا ومن والباء واللام فإن بكسر
الهمزة وسكون النون تزاد مع ما النافية كثيرا لتأكيد النفي نحو
ما إن رأيت زيدا اي ما رأيت زيدا وقلت اي زيادة إن مع
ما المصدرية نحو انتظر ما إن جلس القاضي اي مدة جلوسه
وقلت زيادتها ايضا مع لما نحو لما أن قام زيد قمت وأن بفتح الهمزة
وسكون النون تزاد مع لما كثيرا نحو فلما أن جاء البشير وتزاد
بين لو والقسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت
وقلت زيادتها مع الكاف نحو كأن ظبية تعطو الى ناظر
السلم على تقدير رواية ظبية بالجر وما تزاد مع اذا نحو اذا ما
تخرج اخرج ومع متى نحو متى ما تذهب اذهب ومع اي نحو ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى ومع اين نحو اينما تجلس اجلس
ومع ان نحو اما ترين من البشر احدا حال كون تلك
المذكورات مع ما شرطا اي ادوات الشرط ومع بعض حروف
الجر نحو فبما رحمة من الله لنت لهم ومما خطيئاتهم اغرقوا وعما
قليل وزيد صديقي كما ان عمرا اخي وقلت زيادتها مع المضاف

Copyright © King Saud University